



تفسيرات في توجيه القراءات

الأصول . الفاتحة . البقرة . بعض آل عمران

الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن طهوي

هذه تقييدات غير محررة وليست مستوعبة لكل القراءات
وقد تم تقييدها أيام الطلب آثرنا إخراجها لتعم بها الفائدة وبالله التوفيق

الأصول

- الإدغام وعدمه لغتان فمن أدغم فللتخفيف ومن أظهر فعلى الأصل والإدغام للتجانس أو التقارب أو التماثل ومنه الكبير بين متحركين والصغير الأول ساكن والثاني متحرك
- صلة الهاء وتحريكها بدون صلة وإسكانها لغات
- وكذلك في ميم الجمع
- التحقيق والتسهيل أي مطلق التغيير لغتان ومن سهل فللتخفيف ومن حقق فعلى الأصل
- السكت على الهمز لتيسير النطق به لأنه حرف شديد مجهور وعدم السكت على الأصل
- الفتح والإمالة لغتان
- ترقيق الراء وتفخيمها وترقيق اللام وتغليظها لغات
- الوقف بالهاء على هاءات التأنيث المرسومة بالتاء على الرسم وباللهاء على الأصل
- الوقف بهاء السكت لغة والوصل بالمرسوم منها فمراعاة للرسم ومن حذفها فعلى الأصل
- الوصل والوقف بالياء أو الواو فيما حذفته منه على الأصل ومن حذفها في الوصل فاكتفاء بالكسرة أو الضمة ، وفي الوقف فمراعاة للرسم ولأن المتحرك إذا وقف عليه يسكن وهي لغات
- فتح ياء الإضافة وسكونها لغتان والإسكان هو الأصل الأول لأنها مبنية وأصل البناء السكون والفتح هو الأصل الثاني لأنها اسم على حرف غير مرفوع وحرك للتقوية بالفتح .

الفاتحة

"مالك يوم الدين"

فيها قراءتان

مالك على وزن فاعل من ملك يملك لإجماعهم على قراءة "قل اللهم مالك الملك" ولزيادته حرفا فهو

زائد في المعنى

وملك على وزن فعل صفة مشبهة لإجماعهم على قراءة "الملك القدوس" ، "ملك الناس" ولأن ملك

مصدرها "الملك" بضم الميم وقد أجمعوا على "لمن الملك اليوم" أي يوم الدين

"الصراط"

فيها ثلاث قراءات

الصراط بالصاد اتباعا لخط المصحف ومناسبة الاستعلاء والإطباق في الطاء بعدها .

السرط بالسين لأن السين هي الأصل لأن الكلمة مشتقة من السرط وهو البلع لأن الطريق يبتلع من فيه

الصراط بالصاد المشمة صوت الزاي لمناسبة الطاء أكثر لأن الطاء مجهورة والصاد مهموسة فأشتمت الصاد

زايا للجهر الذي فيها وهي لغات

"عليهم"

فيها قراءتان

بضم الهاء على الأصل وبكسرها مراعاة للياء قبلها أو الكسر وهما لغتان

البقرة

"الم"

قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف لأنها حروف مفصولة وإن اتصلت رسماً وقرأ غيره بعدم السكت للرسم .

"وما يخدعون إلا أنفسهم"

فيها قراءتان

يخدعون لأن الفعل صادر من شخص واحد .

يخادعون لمناسبة اللفظ الأول والمفاعلة ليست على بابها مثل داويت المريض .

"يكذبون"

فيها قراءتان

بالتخفيف لأنهم كذبوا في ادعائهم الإيمان وهو من كذب يكذب كذباً

بالتثقيب لتكذيبهم الرسل وهو من كذب يكذب تكديماً

"قيل"

والأفعال الأخرى فيها قراءتان

بالإشمام إشارة إلى حركة فاء الفعل الأصلية وهي الضمة فينطق بحركة مركبة من حركتين جزء الضمة مقدم

وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولذا تمخضت الياء

بعدم الإشمام أي بالكسر الخالص مراعاة للحال وهما لغتان

"وهو"

وأخواتها فيها قراءتان

بإسكان الهاء لأنها صارت مع الحرف الداخل عليها كالكلمة الواحدة فخفف اللفظ بإسكان الوسط
كإسكانهم عضد ، كتف ، وأسكنوا ، يمل هو لشبهها ب "لهو" ، وكذا ثم هو إلحاقا بالباب
وبتحريك الهاء على الأصل قبل دخول الحرف عليها وهما لغتان

"ثم إليه ترجعون"

فيها قراءتان

بالبناء للفاعل من رجع يرجع اللازم وإسناد الفعل لفاعله هو الأصل
بالبناء للمفعول من رجع يرجع المتعدي لأن الله هو الذي يرجعهم إليه
وهما بمعنى لأن من رجعه الله رجع

"للملائكة اسجدوا"

فيها قراءتان

بكسر التاء على الأصل لأن اللفظ مجرور باللام والكسر علامة الجر
بضم التاء إتباعا لضمة الجيم لأن الفاصل بينهما حرف ساكن غير حصين وكسرة الجر مقدرة

"فأزلهما"

فيها قراءتان

فأزلهما من الزوال أي نحاهما وصرفهما ومطابقة لقوله "فأخرجهما مما كانا فيه" .
فأزلهما من الزلة أي أوقعهما في الزلة وهي مثل قوله "إنما استزلهم الشيطان"
وقد تكون بمعنى زل عن المكان فتتحد القراءتان .

"فتلقى آدم من ربه كلمات"

فيها قراءتان

برفع "آدم" ونصب "كلمات" بإسناد الفعل إلى آدم لأنه قبل الكلمات وعمل بها
بنصب "آدم" ورفع "كلمات" بإسناد الفعل إلى كلمات لأنها هي التي استنقذته ولم يلحق الفعل تاء
التأنيث لأن التأنيث في كلمات غير حقيقي .
وهناك أفعال يصح جعل فاعلها مفعولا والعكس مثل نال ، لقي وغيرهما وهذا منها

" فلا خوف عليهم"

فيها قراءتان

بالفتح على أن لا نافية للجنس

وبالرفع على أن لا عاملة عمل ليس التي لنفي الوحدة أو الجنس

ومثل ذلك "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال" ، "لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعاة" ، "لا لغو فيها ولا تأثيم"

"ولا يقبل منها شفاعاة"

فيها قراءتان

بالتاء للتأنيث لإسناد الفعل إلى شفاعاة وهي مؤنث لفظي

بالياء للتذكير لأن شفاعاة ليست مؤنثا حقيقيا وهناك فاصل حسن ذلك .

"واذ واعدنا"

فيها قراءتان

بجذف الألف "واعدنا" لأن الوعد كان من الله ولموافقة قوله "ألم يعدكم" ولأن المواعدة أكثر ما تكون بين
متكافئين .

بإثبات الألف "واعدنا" لأن موسى كذلك قد وعد الله المجيء .

وقد تأتي المفاعلة على غير بابها فتتحد القراءتان .

"بارئكم" وبابه

فيها ثلاث قراءات

بتحريك الهمز على الأصل ولأنها حركة إعراب لها تأثير في المعنى .
بإسكان الهمز تخفيفا لتوالي ثلاث حركات وكما جاز إذهاب حركة الإعراب للإدغام جاز هنا .
باختلاس الحركة توسطاً بين الأمرين ففيه تخفيف مع بقاء ثلثي الحركة .

"نغفر لكم خطاياكم"

فيها :

يغفر بالبناء للمفعول ومعلوم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله وذكر الفعل للفواصل والتأنيث المجازي
تغفر بالبناء للمفعول أيضاً وأنت الفعل للتأنيث اللفظي في خطايا
نغفر بالبناء للفاعل وبالنون لمرعاة قوله "وإذ قلنا" والإسناد للفاعل هو الأصل .

"النبیین" وبابها

فيها قراءتان

بالهمز على الأصل لأنه من النبأ ونبيء على وزن "فعيل" بمعنى فاعل أي مخبر عن الله
بإبدال الهمز ياء تخفيفاً أو أنه من نبا ينبو نبوة بمعنى الارتفاع

"الصائبين" ومثلها "الصائبون"

فيها قراءتان

بالهمز على أنه من صبأ الرجل عن دينه أي خرج عنه .
بغير همز تخفيفاً بالحذف أو بالإبدال ثم الإعلال مثل العاصون ، أو هو من صبا يصبو إذا فعل ما لا
ينبغي كالصبي ودخله الإعلال في الجمع مثل الغازون

"هزؤا... ومثلها "كفؤا"

فيها ثلاث قراءات

هزؤا بضم الهاء والزاي وبالهمز على الأصل من هزأ يهزأ هزؤا
هزءا بإسكان الزاي وبالهمز سكن الزاي تخفيفا لتوالي الحركات
هزوا بإسكان الزاي وبإبدان الهمز واوا للتخفيف حيث إنه مفتوح بعد ضم

"عما تعملون ، أفتطمعون" وما شابهها

فيها قراءتان

بالغيب مراعاة لبعض ما قبله من الآيات التي أتت بالغيب
بالخطاب مراعاة لبعض ما قبله من الآيات التي أتت بالخطاب

"إلا أماني"

وبابها فيها قراءتان

بالتخفيف جمع أمنية على مفاعل مثل مفاتيح ، أو جمع أمنية بالتخفيف .
بالتشديد جمع أمنية على مفاعيل مثل مفاتيح

"خطيئته"

فيها قراءتان

بالجمع لأن الخطايا تتعدد ولمناسبة الإحاطة لأنها لا تكون إلا بالجمع
بالمفرد على إرادة الجنس مثل قوله "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"

"لا تعبدون إلا الله"

فيه قراءتان

بالغيب لمناسبة بني إسرائيل
بالخطاب حكاية لما خوطبوا به ولمناسبة وقولوا للناس .

"وقولوا للناس حسنا"

فيه قراءتان
حسنا بضم الحاء وإسكان السين على أنه مصدر كالكفر والشكر أو لغة في حسنا مثل البخل والبخل
حسنا بفتححتين أي قولاً حسناً وهي صفة مشبهة

"تظاهرون عليهم" ومثلها "تظاهرا"

فيها قراءتان
بالتخفيف في الظاء لأن أصلها تتظاهرون حذف إحدى التاءين للتخفيف
بالتشديد في الظاء لأن أصلها تتظاهرون أدغمت التاء في الظاء

"أسارى"

فيها قراءتان
أسرى على وزن فعلى جمع أسير أي مأسور
أسارى على وزن فعلى جمع أسرى مثل سكارى وسكرى ، أو أنه جمع أسير كذلك

"تفادوهم"

فيها قراءتان
تفادوهم على أن الفداء من جانب واحد وهو المغلوب
تفادوهم لأن الفداء من الجانبين بتبادل الأسرى أو إعطاء الأسير الحرية مقابل الفداء . أو المفاعلة ليست
على بابها فتتحد القراءتان .

"تعملون ، أولئك..."

قراءتان

بالغيب والخطاب تبعا لبعض الآيات السابقة

"القدس"

قراءتان

بالتحريك بالضم على الأصل

بالإسكان للتخفيف لتوالى الحركات وهما لغتان

"ينزل" وبابه

قراءتان

بالتخفيف من أنزل ينزل

وبالتشديد من نزل ينزل لتكرر النزول والصحيح أنهما لغتان بمعنى واحد .

"جبريل"

فيه أربع قراءات

جبريل ، جبريل ، جبرئيل ، جبرئيل وهي لغات لأنه أعجمي لعبت به العرب

"ميكال"

فيه ثلاث قراءات

ميكال ، ميكائل ، ميكائيل وهي لغات كذلك

"ولكن الشياطين" وما شابهها

فيها قراءتان

بتخفيف لكن ورفع ما بعدها وإذا خففت لكن كانت حرف عطف لا عمل لها وما بعدها مبتدأ ويلزم كسر نون "لكن" للتخلص من التقاء الساكنين
وبتشديد لكن ونصب ما بعدها لأن "لكن" من أخوات "إن" تنصب الاسم وترفع الخبر وهي مبنية على الفتح وما بعدها اسم لكن منصوب

"ما ننسخ من آية ..."

فيها قراءتان

بفتح النون والسين على المعنى الظاهر المستعمل مضارع نسخ بمعنى رفع وأزال .
وبضم النون وكسر السين مضارع أنسخ من باب "أنسخت الكتاب" أي وجدته منسوخا أو أن الهمزة للتعدية بمعنى أمر بالنسخ من "أنسخت الرجل الكتاب" أي أمرنا بنسخها.

"أو ننسها ..."

فيها قراءتان

"ننساها" بفتح النون وفتح السين مع الهمز من النسأ وهو التأخير أي تؤخر نزولها .
ننسها بضم النون وكسر السين بلا همز من النسيان أي ننسكم إياها

"عليم ، وقالوا ..."

فيها قراءتان

بإثبات الواو على العطف
بحذف الواو على الاستئناف

"كن فيكون"

فيها قراءتان

بالرفع على الاستئناف

بالنصب على إضمار أن بعد الفاء حملا للفظ "كن" على الأمر الحقيقي

"ولا تسأل...."

فيها قراءتان

بفتح التاء والجزم على أن لا ناهية بمعنى تعظيم ما سيصيبهم لأنه من الهول بدرجة ألا تسأل عنه .
بضم التاء والرفع على الاستئناف ولا نافية أي لن تسئل عن الكفار لماذا لم يؤمنوا وإنما عليك البلاغ فقط

"إبراهيم...."

فيها قراءتان

إبراهيم ، إبراهيم وهما لغتان لأن اللفظ أعجمي

"واتخذوا..."

فيها قراءتان

بكسر الخاء على الأمر أي وقلنا اتخذوا وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته كما جاء في الحديث .

بفتح الخاء معطوف على جعلنا والتقدير واذكر إذ جعلنا البيت مثابة واتخذ الناس من مقام إبراهيم
مصلى

"فأمتعته قليلا "

فيها قراءتان

فأمتعته بإسكان الميم والتخفيف من أمتع يمتع
فأمتعته بفتح الميم والتشديد من متع يمتع وهما بمعنى

"أرنا"

فيها ثلاث قراءات

بإسكان الراء على الأصل لأن أصل الفعل أرئنا وحذفت ياؤه للأمر ثم نقلت حركة الهمزة للراء وحذفت
بكسر الراء : اعتدادا بالحالة الراهنة للفعل بعد نقل حركة الهمزة للراء .
بالاختلاس توسطاً بين الأمرين بإبقاء ثلثي الحركة إشارة للحال وحذف الثلث إشارة للأصل .

"ووصى بها"

فيها قراءتان

أوصى من الإيضاء موافقة لبعض المصاحف التي كتبت فيها الهمزة
وصى من التوصية موافقة للمصاحف الأخرى وهما بمعنى

"أم تقولون"

فيه قراءتان

بالخطاب والغيبة موافقة لما تقدم من الآيات بكل

"لرؤوف رحيم"

فيها قراءتان

رءوف على وزن فعول

رؤف على وزن فعل وهما لغتان في اسم الفاعل

"عما تعملون ، ولئن " ، "عما تعملون ، ومن "

فيهما قراءتان

بالخطاب والغيبة مناسبة لبعض ما تقدم بكل

"موليها ..."

فيها قراءتان

بالياء مبنيًا للفاعل وهو الله عز وجل والمفعول الثاني ضمير يعود على "كل" أي لكل فريق وجهة الله

موليها إياه

بالألف مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والمفعول الثاني الهاء وهي بمعنى الأولى

"ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم"

فيها قراءتان

تطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم

وقد تكون من موصولة وما بعدها صلتهما ودخلت الفاء على الخبر لشبه الموصول بالشرط

١- من شرطية وهو فعل الشرط وجملة إن الله شاكر عليم في محل جزم جواب الشرط والفاء لحقت

بها لأنها جملة اسمية من مبتدأ والشرط وجوابه خبرها

٢- من موصولة وما بعدها صلتهما وخبرها فإن الله شاكر عليم والفاء لشبه الموصول بالشرط في

العموم ويقدر الرابط في الخبر نحو فإن الله له شاكر عليم . والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة .

يطوع بالياء وتشديد الطاء وسكون العين فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط . وأصله يتطوع

لا بد وأن تكون من شرطية لأن الفعل مجزوم لفظًا ومحلا ، فإن الله شاكر عليم جواب الشرط في محل جزم

. وأصل الفعل يتطوع

ويصح أن يقدر جواب للشرط أو خبر لمن الموصولة تقديره فهو خير له أو جازاه الله وجملة فإن الله شاكر

عليم تعليلية

"الريح...."

فيها قراءتان

بالإفراد فيها معنى الجمع لأنها اسم جنس .
وبالجمع لتعدد أنواعها وأوصافها

"ولو ترى إذ يرون ... أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب"

- ولو ترى فيها قراءتان :

بالغيب فيكون الفاعل "الذين" والمفعول تقديره العذاب والرؤية بصرية
بالخطاب فيكون الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت أي النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول هو الاسم
الموصول "الذين" والرؤية بصرية
- إذ يرون فيها قراءتان :

بفتح الياء على أن الفاعل هو الواو من "رأى" "يرى" الذي ينصب مفعولا واحدا هو العذاب والفاعل
الواو والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة
بضم الياء من "أرى" "يرى" الذي ينصب مفعولين بتعديه بالهمزة وأصله "رأى" وحدث فيه تغييرات
صرفية بعد دخولها عليه ، وهذا الفعل مبني للمفعول وأصله "يراون" وحذفت الألف للتخلص من التقاء
الساكنة والواو نائب فاعل وأصلها المفعول الأول ، العذاب المفعول الثاني وحذف الفاعل للعلم به
- أن القوة ، أن العذاب : فيها قراءتان

بكسر الهمزة على أنها جملة استئنافية وجواب لو محذوف تقديره لرأوا أو لرأيت أمرا فظيحا
بفتح الهمزة على أنها جملة تعليلية ففتحت الهمزة بلام مقدرة وجواب لو محذوف كذلك

ومع تركيب القراءتين :

- يرىأن

١- يرى بصرية إما تتنازع مع ظلموا في مفعوله "أنفسهم" بمعنى ما هم فيه من الحالة السيئة الفظيعة وإما مع "يرون" في مفعوله "العذاب" ويقدر لأحد العاملين مفعوله حسب قول البصريين أو الكوفيين ، وإما تخرجها من باب التنازع وتجعل العذاب مفعول "يرى" الأولى على جعل "إذ يرون" تعنى حدوث الرؤية المطلقة لهم مثل "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" فلا تحتاج لمفعول ، وجواب الشرط على كل الأحوال تقديره لعلوا ، وأن القوة لله جميعا سدت مسد مفعولي علم ، وفاعل يرى هو الاسم الموصول "الذين" .

أو على تقدير "لرأوا أمرا فظيحا" وحذف الجواب للتهويل وفتحت أن على تقدير لام تعليلية
٢- رأى علمية تنصب مفعولين سد مسدها "أن القوة لله...." وجواب الشرط تقديره لندموا وذلك بعد كلمة شديد العذاب . وذلك على أن العلم في الآخرة .

(وقد يقال أن يرى فعل فاعله محذوف تقديره "القارئ أو من تصح منه الرؤية" والموصول مفعول به)
وعلى أن رأى علمية يصح كون جواب الشرط محذوفا تقديره لما اتخذوا أندادا من دون الله . وذلك على العلم في الدنيا

- يرى ...إن

بصرية وجواب لو تقديره لقالوا إن القوة

أو لرأوا أمرا عظيما ، إن القوة لله جميعا : استئنافية

- ترى ...إن

بصرية ، الموصول مفعول وجواب لو محذوف تقديره لقلت إن القوة لله

أو لرأيت أمرا عظيما ، إن القوة استئنافية

- ترى ...أن

ترى بصرية ، الموصول مفعول ، وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا فظيحا وأن القوة تعليلية وفتحت أن ب لام أو باء مقدرة ، والخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم أو كل من يصح منه الرؤية ، أو أن التقدير لعلمت أن القوة لله جميعا تأكيدا

"ولا تتبعوا خطوات الشيطان"

فيها قراءتان

بضم الطاء إتباعا لضمة الخاء

بإسكانها تخفيفا أو لأن المفرد ساكنة فيه فالأصل السكون . وهما لغتان

وهي جمع خطوة وتجمع كذلك على خطى

مشيها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها

"إنما حرم عليكم الميتة "

فيها وفي أخواتها قراءتان

بالتخفيف على وزن فعل أو فعيل حذف الياء تخفيفا

بالتثقيب على وزن فيعل وهو الأصل

وذلك في كل مواضعه في القرآن كيفما جاء ماعدا ما لم يمت فهو بالتثقيب فقط ، وذلك مثل الميت ،

ميتة ، ميتا ، ميت

وهما لغتان جمع بينهما في قوله

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

وأصل ميت ميوت من مات يموت أو من مات يمات

وميت على وزن فيعل باعتبار الأصل

وميت على وزن فعل مراعاة للتشديد حيث إن الياء أصلها واو وحذفت الياء الأولى تخفيفا

أو على وزن فيل على أن المحذوفة هي الثانية

وقد تكون ميت هي الأصل صفة مشبهة على وزن فعل ثم زيد فيها الياء لزيادة معنى

أو أن "ميت" على وزن فاعل والأصل ماوت "وينظر لها صرفيا" ،

و "ميت" صفة مشبهة

ولذلك اتفق القراء على ما لم يمت أنه يقرأ بالتشديد أنه للاستقبال فيكون على وزن فاعل ولا يصح فيه ميت بالتخفيف لما فيه من الصفة المشبهة التي تقتضي الحال .

مثل قوله (إنك ميت وإنهم ميتون)

"فمن اضطر"

فيها ثلاث قراءات

فمن اضطر بكسر النون وضم الطاء وحركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والتحريك بالكسر هو الأصل .

فمن اضطر بضم النون وضم الطاء وحركت النون بالضم إتباعا لثالث الفعل ولم يعتد بالفاصل لأنه ساكن ولو كان من حروف الاستعلاء .

وقال البعض أن الضم للدلالة على أن همزة الوصل الساقطة وصلا تضم في حالة البدء .

ويشترط أن يكون الضم لازما فإن كان عارضا لم يضم الساكن الأول بل يكسر نحو "أن امشوا" لأن أصلها "امشيوا" فالثالث أصله مكسور ، "إن امرؤا" لأن الراء تابعة لحركة الهمز فهي عارضة في حالة الضم بالإضافة إلى أنه اسم والقاعدة في الأفعال .

فمن اضطر بضم النون وكسر الطاء لأبي جعفر ، لأن أصل الفعل "اضطرر" فسكنت الراء الأولى للإدغام ونقلت حركتها إلى الطاء وحذفت الضمة لثلاثي يجمع بين حركتين في حرف واحد وضم النون لمراعاة أصل حركة الطاء حيث أن الضم هو الأصل .

أما إذا اتصل الفعل بضمير رفع متحرك فك الإدغام فلا يكسر أبو جعفر من طريق الدرة في نحو "إلا ما اضطرتم"

وفي اللغة إذا التقى ساكنان فالتخلص من ذلك يحرك الأول أحيانا بالفتح نحو "من الإبل" ، "آلم ، الله" ، وأحيانا بالضم نحو " ولا تنسوا الفضل ... " وربما كان ذلك لأن الواو يناسبها الضم ، والأصل في التخلص أن يكون بالكسر

"ليس البر أن تولوا"

قراءتان

بنصب البر على أنه خبر ليس مقدم واسمها المصدر المؤول من "أن تولوا" مؤخر برفع البر على أنه اسم ليس والمصدر المؤول خبر لأن الأصل تقدم الاسم وتأخر الخبر ولم تدخل الباء على أحدهما فتحدد الخبر .

ومن قرأ بالنصب قالوا إن البر إذا حذف منه "أل" أصبح نكرة فيمكن تنكيهه بخلاف أن المصدرية وفعلها فلا يمكن تنكيهها ، فاستحقت كونها اسما ليس ، وكذلك أتى ما يشبه ذلك من القرآن نحو "وما كان قولهم إلا أن قالوا... " ، "ما كان حجتهم إلا أن قالوا... "

ومن قرأ بالرفع قالوا بأن عدم دخول الباء على "أن تولوا" جوز القراءة بجعل "أن تولوا" هي الخبر حيث الأصل تقدم الاسم وتأخر الخبر ، وكذلك لتناسب الموضع الثاني أما الموضع الثاني "وليس البر بأن تأتوا" فاتفقوا جميعا حيث إن الباء دخلت على "أن فحددت الخبر

"ولكن البر"

مثل "ولكن الشياطين"

قراءتان بالتشديد والتخفيف

إذا شددت "لكن" عملت عمل "أن" ونصبت " البر" على أنه اسم "لكن" وخبرها "من" إذا خففت سكنت النون وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وأهملت فلا عمل لها فيكون البر مبتدأ مرفوع خبره "من"

"فمن خاف من موص"

فيها قراءتان

بالتخفيف من أوصى يوصي إيضاء أصلها أوصاء أبدلت الواو ياء بالتشديد من وصى يوصي توصية أصلها توصي ودخلها الإعلال والإبدال

وهما لغتان

"فدية طعام مسكين"

فيها ثلاث قراءات .

فدية طعام مسكين بالتنوين ورفع طعام والإفراد على أن طعام بدل أو عطف بيان والتقدير على كل واحد إطعام مسكين لكل يوم أفطر فيه

فدية طعام مساكين بالتنوين ورفع طعام والجمع على أن طعام بدل أو عطف بيان والتقدير على كل جماعة إطعام جماعة مساكين مقابلة للجمع بالجمع

فدية طعام مساكين بالإضافة من إضافة الشيء إلى جنسه ، أو لأن فدية مبهمة والطعام قد يكون فدية وغيرها فالإضافة بينت نوع الفدية على تقدير "من" نحو ثوب خز أو خاتم فضة أي من خز ومن فضة فهي إضافة بيانية

وبالجمع مثل القراءة الثانية

"ولتكمّلوا العدة"

قراءتان

بالتخفيف من أكمل يكمل لأن الشهر كله جعل عقدا واحدا

بالتشديد من كمل يكمل لتكرير فعل الصوم إلى تمام الشهر

وقيل هما لغتان نحو نزل وأنزل ، وصى وأوصى

"البيوت.."

قراءتان

بكسر الباء مناسبة للياء ولثلا يجتمع ما يشبه ثلاث ضمات لأن الواو تعتبر كضممة

بضم الباء على الأصل لأن فعل يجمع على فعول نحو جيب وجيوب وفلس وفلوس

وهما لغتان

وهذا قياسي مضطرد في كل فعل ثلاثي عينة ياء نحو جيوب ، شيوخ ، عيون

"ولا تقاتلوهم عند المسجد يقاتلوكم ... قاتلوكم ..."

قراءتان

بالمفاعلة في الأفعال الثلاثة للنهي عن مقدمات القتال فمن باب أولى نهى عن وقوع القتل نفسه
وبغير مفاعلة في الأفعال الثلاثة بمعنى لا تأخذوا في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم أو لا تقتلوا بعضهم حتى
يقتلوا بعضكم فالتأويل بالنسبة للمفعول
وإذا حدث اعتداء على واحد عد اعتداء على الجميع فتقول قبيلة ما : ضربنا وقتلنا ؛ إذا صرب أو قتل
بعضهم .

"فلا رقت ولا فسوق ..."

مثل "لا خوف"

"في السلم"

قراءتان

بكسر السين أي الإسلام

بفتح السين اسم مصدر بمعنى الإسلام أو بمعنى الصلح الذي هو الإسلام وهما لغتان بمعنى واحد

"...من الغمام والملائكة..."

قراءتان

بالخفض عطفًا على ظلل أو الغمام

بالرفع عطفًا على لفظ الجلالة

"ترجع الأمور"

مثل ترجعون

"ليحكم بين الناس"

قراءتان

بالبناء للفاعل أي ليحكم كل نبي

بالبناء للمفعول وحذف الفاعل ليعم كل حاكم

"حتى يقول...."

قراءتان

بالرفع على أن الفعل دال على الحال التي كان عليها الرسول ولا تعمل حتى في الحال وحتى هي التي تدخل على الجمل .

بالنصب على أن حتى هي الجارة والفعل بعدها منتصب بأن مقدرة لأنها لا تلي الفعل إلا مؤولا بأن وذلك على اعتبار أن الكلام في زمن الزلزال فيكون الفعل للاستقبال أو أنها بمعنى إلى فالفعل بعدها ماض أي وزلزلوا إلى أن قال الرسول

"إثم كبير"

قراءتان

بالباء لأنها أم الكبائر

بالثاء باعتبار كثرة الشارين أو كثرة المضار أو كثرة الآثمين بسببه مثل الحامل والشارب والمعتصر ...

ولا تعارض بين القراءتين

" ماذا ينفقون قل العفو"

قراءتان

بالنصب على أن "ذا" ملغاة ، "ماذا" اسم استفهام مفعول به مقدم ل "ينفقون" ، والعفو منصوب بفعل مقدر دل عليه ما قبله تقديره : أنفقوا أو ينفقون .

بالرفع على أن "ذا" اسم موصول وما استفهامية وجملة ينفقون صلة الموصول مشتملة على ضمير محذوف يعود إلى الموصول فتكون "ما" مبتدأ "ذا" اسم موصول خبر ، "ينفقون" جملة الصلة ليس لها محل من الإعراب ، وعلى هذا فالإجابة ينبغي أن تشتمل على مبتدأ وخبر والتقدير "الذي ينفقونه العفو" فهي مرفوعة خبر للمبتدأ المقدر .

"حتى يطهرن"

قراءتان

يطهرن بإسكان الطاء وضم الهاء مخففة من طهر يطهر طهرا أي انقطع دمهن يطهرن بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما أصلها يتطهرن من تطهر يتطهر تطهرا وهو الاغتسال لأن أصلها يتطهرن وأدغمت التاء في الطاء للتجانس .

فالطهر هو انقطاع الدم

والتطهر هو الاغتسال

"أن يخافا...."

قراءتان

بالبناء للمفعول والفاعل المحذوف مراد به الولاية والحكام و"أن لا يقيما" في موضع جر بحرف محذوف تقديره على

بالبناء للفاعل على إسناده إلى ضمير الزوجين الواضح من السياق و "أن لا يقيما" في محل مفعول به ل "يخافا"

"لا تضار والدة"

ثلاث قراءات

لا تضار بالفتح مع التشديد و لا ناهية والفعل مجزوم إما "تضارر" ووالدة فاعل على أنها لا تضارر زوجها بولدها وسكن الأول فأدغم في الثاني ثم حركت المشددة بالفتح لحفته أو لمناسبة الألف للتخلص من الساكن أو "تضارر" ووالدة نائب فاعل بمعنى لا يضرها غيرها بولدها بالضم مع التشديد بنفس التوجيه و لا نافية أصلها لا تضارر وهي خبرية لفظا إنشائية معنى وسكنت الأولى وأدغمت في الثانية وهي محركة بالضم لأنها مرفوعة .

وفي القراءتين من المضارة

لا تضار بالسكون مع التخفيف والفعل فيها من ضار يضير من الضير فعلى أن لا ناهية أتى بالفعل على الأصل بدون حذف الألف وكان المد فاصلا بين الساكنين ، وعلى أن لا نافية أجرى الوصل مجرى الوقف ، وقيل أصله "تضارر" من المضارة وهو مجزوم بلا وحذفت الراء الأولى تخفيفا مثل حذفها في "فظلتم تفكهنون" أصلها ظللتم .

"ما آتيتم بالمعروف"

قراءتان

بالمد بمعنى الإعطاء والمفعول الأول مقدر بضمير والثاني محذوف وهو من أتى يؤتى بالقصر من أتى بمعنى المجيء والفعل وحسن ذلك عدم وجود مفعولين ودخول الباء على ما بعده

"ما لم تمسوهن"

قراءتان

بالمفاعلة لأن المباشرة تكون من الجانبين بغير المفاعلة لأن الرجل هو الواطئ لا المرأة

"قدره...."

قراءتان

بفتح الدال وإسكانها وهما لغتان وقيل الأول المقدار والثاني الطاقة

"وصية لأزواجهم"

قراءتان

بالرفع على أنه مبتدأ وما بعده صفة والخبر مقدم تقديره فعليهم .
بالنصب على أنه مفعول مطلق لفعل مقدر والتقدير فليوصوا وصية .

"فيضاعفه...."

أربع قراءات

بالرفع على الاستئناف

وبالنصب على إضمار أن عطفا على المصدر المفهوم من يقرض
وعلى كل :

تشديد مع القصر من ضعف يضعف

تخفيف مع المد من ضاعف يضاعف وهما بمعنى

" يقبض ويبسط "

قراءتان

بالسين على الأصل

بالصاد لمناسبة الاستعلاء في الطاء بعدها وكذا الإطباق

"وإليه ترجعون"

سبق نحوه

"عسيتم"

قراءتان

بكسر السين وفتحها وهما لغتان

"غرفة"

قراءتان

بالفتح في الغين على أنها مصدر للمرة
بالضم في الغين على أنها اسم للماء المغترف

"ولولا دفاع الله..."

قراءتان

بالقصر دفع مصدر دفع
بالممد دفاع مصدر دافع كقاتل قتالا أو مصدر دفع فتتحد القراءتان

"لا بيع فيه"

مثل "لا خوف عليهم"

" قال أنا"

قراءتان

بإثبات الألف وصلا ووقفا على أن الضمير مكون من الهمزة والنون والألف عند الكوفيين
أو إجراء للوصل مجرى الوقف عند البصريين .

إثبات الألف وقفا لا وصلا لأن مذهب البصريين أن الضمير هو الألف والنون فقط فلا بد من الإتيان بالألف عند الوقف للتفرقة بينها وبين "أن" الحرفية أما في الوصل فتسقط لأنها مفتوحة النون وصلا فالفرق موجود. أما لو وقفنا بالسكون لا تظهر حركة النون ويحصل اللبس فالألف هنا بمثابة هاء السكت المأتي بها لبيان حركة الموقوف عليه أو اكتفاء بفتحة النون في حالة الوصل أو تخفيفا عند الكوفيين

"ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا "

قراءتان

يؤت بفتح التاء وحذف الألف فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم ومن شرطية ونائب الفاعل ضمير تقديره هو ، الحكمة المفعول الثاني وهي مناسبة لقوله "فقد أوتي" ، وجملة "فقد أوتي ... " في محل جزم جواب الشرط واقتربت بالفاء لأنها فعلية مصدره بقد .

يؤت بكسر التاء وإثبات الياء فعل مضارع مرفوع ومن موصولة والفاعل تقديره هو يعود على الله عز وجل والمفعول الأول ضمير محذوف يعود على "من" الموصولة قال ابن مالك :

.... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل إن انتصب ...

والحكمة مفعول ثان والتقدير من يؤتبه الله الحكمة فقد أوتي خيرا كثير وجملة (فقد أوتي) خبر الموصول ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط في العموم وهي مناسبة "لقوله" يؤت الحكمة من يشاء "

"فنعما هي"

(نعم كشهد وسطه حلقي يجوز فيه أربع لغات إتباع الأول للوسط أو اختلاس الوسط)

أربع قراءات

فنعما بفتح النون وكسر العين أصلها نعم ما وأدغمت اتفاقا مراعاة للرسم ، والمعنى فنعم شيئا إبدؤها ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فأصبحت فنعم شيئا هي ، وأصل نعم من نعم على وزن شهد وتغير للمدح فأدغمت الميم فيها فأصبحت نعما على الأصل الأصيل
فنعما بكسر النون والعين بإتباع النون للعين حيث إن العين مكسورة في الأصل الأصيل أو أنها في الأصل نعم ولما أدغمت في الميم التقى ساكنان فحرك الأول بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .
فنعما بإسكان العين على الأصل القريب فأصلها نعم فأدغمت في ما
فنعما بالاختلاس في كسرة العين مثل نعما إلا أن الحركة اختلست تخفيفا .

"ونكفر"

ثلاث قراءات

يكفر بالياء والرفع على الاستئناف والفاعل ضمير تقديره هو يعود على الله عز وجل .
نكفر بالنون والرفع على الاستئناف والفاعل ضمير تقديره "نحن" أي الله سبحانه وتعالى .
نكفر بالنون والجزم عطفًا على محل الجملة الواقعة جوابًا للشرط وهي "فهو خير لكم"

"يحسبهم"

قراءتان

بفتح السن وكسرهما لغتان
إما أن يكون من باب علم يعلم ، أو ولي يلي

"فأئذنوا"

قراءتان

بالقصر من أذن مثل علم معنى ووزنا أمر من المجرى الثلاثي أي فاعملوا بحرب

بالمذ من الإيذان بمعنى الإعلام يقال أذن فلانا بكذا ، فالمفعول محذوف تقديره فأذنوا أنفسكم أو بعضكم أو من هو مثلكم بحرب من الله ورسوله ومنه قوله تعالى "فقل آذنتكم على سواء"

"ولا يضار كاتب"

قراءتان

بتخفيف الراء وإسكانها

بالتشديد والفتح

وانظر لاتضار والدة .

"فرهان مقبوضة"

قراءتان

رهان جمع على نحو كعب وكعاب جمع رهن

رهن قيل جمع الجمع وقل مثل سقف وسقف

"فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء"

قراءتان

بالرفع في الفعلين وبالجزم

والفعل المقترن بالفاء أو الواو الواقع بعد جزاء الشرط يجوز فيه ثلاثة أوجه الرفع على الاستئناف ، الجزم

على العطف ، النصب على إضمار أن وجوبا .

"وكتبه"

قراءتان

بالإفراد اسم جنس ، وبالجمع

" لا يفرق "

قراءتان

بالنون : الجملة في محل نصب مقول القول على تقدير أن جملة يقولون حال من فاعل آمن وهو الضمير
المستتر الذي يعود على كل أو خبر ثان لكل
بالياء : لا تحتاج إلى تقدير قول وهذه الجملة تجعل حالا بمعنى كل آمن حالة كونه لا يفرق أو أنها خبر
ثان لكل .

آل عمران

"إن الدين عند الله الإسلام"

قراءتان

أن : بالفتح بدل من الأولى أنه لا إله إلا هو وفيها قولان بدل كل أو بدل اشتمال أو أنها معطوفة على ما قبلها بحرف عطف محذوف وهو موجود ولكنه قليل
إن : بالكسر على الاستئناف

"ويقتلون الذين يأمرن"

قراءتان

يقتلون من القتل

يقاتلون من المقاتلة

"تقاة"

قراءتان

تقاة أصلها وقية على وزن فعلة أصل التاء واو والألف ياء يقال إنها مصدر أو اسم مصدر من اتقى
تقية على وزن فعيلة مصدر آخر سماعي وكلاهما منصوب على أنه مفعول مطلق

"فنادته الملائكة" ، "أن الله"

قراءتان

بفتح همزة أن

وبكسر همزة أن للتضمنين عند الكوفيين وعلى تقدير قائله له عند البصريين

"ويشرك "

قراءتان

بالثقل والتخفيف لغتان

" يعلمه "

قراءتان

بالنون وبالياء

"أني أخلق "

قراءتان

بالفتح بدل من لفظ آية أي أن المصدر المؤول في محل جر أو أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي يعود على آية أو أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أعني ، أو أنه بدل من أني الأولى في محل نصب على نزع الخافض لأن الأصل بأني .
بالكسر استئنافا .

"الطير " فيكون طيرا "

قراءتان

الطير ، طيرا : اسم جنس يصدق على المفرد والجمع أو أنه جمع طائر مثل تجر وتاجر الطائر ، طائرا : مفرد

"فنوفهم "

قراءتان

بالنون وبالياء لمناسبة ما سبق وماالحق

"ها أنتم"

(ها التنبيه يفصل بينها وبين اسم الإشارة بالضمير وقد تعاد مرة أخرى لتأكيد التنبيه مثال الأولى ها أنتم أولاء ، والثانية ها أنتم هؤلاء)

خمس قراءات

ها أنتم : ها حرف تنبيه مع تحقيق الهمزة

ها أنتم : ها حرف تنبيه كذلك مع تسهيل الهمزة أو أن الأصل أنتم بدل الأولى هاء وسهلت الثانية وأدخل بينهما ألف (وهذا لمن يقصر فقط)

هأنتم : أبدلت الأولى هاء وأصلها أنتم

هانتم : أبدلت الأولى هاء وأصلها أنتم وسهلت الثانية

هآنتم : أبدلت الأولى هاء وأصلها أنتم وأبدلت الثانية ألفا فمدت مدا مشبعا للساكين

"أن يؤتى"

قراءتان

آن يؤتى : هل إن الهدى هدى الله معترضة ، فتحت الهمزة على تقدير باء بمعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو أنهم يحاجوكم يوم القيامة عند ربكم أو أن تؤمنوا يعني تقرروا لهم أو تخبروهم بأن يؤتى أحد إلا أن تقرروا لمن تبع دينكم خشية أن يؤمن الناس بذلك الدين ولذلك قدمت إن الهدى هدى الله .

آن يؤتى : أي إيتاء أحد مثل ما أوتيتم ؟ والخبر محذوف تقديره تذيعونه وتفشونه فالهمزة للإنكار

"يؤده"

ثلاث قراءات

بالإسكان والكسر مع الإشباع ومع القصر

فمن حذف الصلة راعى أن هناك ياء محذوفة ساكنة قبل الهاء وإذا وقع ساكن قبل الهاء ومتحرك بعدها لا يثبت إلا ابن كثير .

ومن أثبتها راعى الحال بمعنى أن ما قبل الهاء الآن دال متحركة
ومن سكن قيل إنها لغة :

إلا لأن عيونه سال واديها
أو أن هذا الفعل حقه الجزم فسكن آخره باعتبار الصورة وهو ضعيف
أو أنها سكنت في الوقف وأجري الوصل مجرى الوقف

"وكأين من نبي قاتل "

قراءتان

قاتل : "كأين" مبتدأ في محل رفع مبنى على السكون "من نبي" جار ومجرور تمييز كم الخبرية ، "قاتل"
الفاعل إما هو والفعل والفاعل خبر كأين ، "معه ربيون كثير" جملة اسمية حال في محل نصب والرابط
الضمير ، أو أن فاعل قاتل "ربيون" ، و "معه" ظرف متعلق بقاتل وجملة (قاتل معه ربيون كثير) خبر .
قتل : نفس الإعراب مع جعل الفاعل نائب فاعل .

"إن الأمر كله لله "

قراءتان

كله : بالفتح بدل من الأمر .
كله : بالرفع مبتدأ والله خبر والجملة خبر إن

"ولئن متم "

قراءتان

متم بالضم : مثل قال يقول قلت ، أو أنها من باب خاف وضمت الفاء للدلالة على أن العين واوية

متم بالكسر : مثل خاف يخاف خفتم ، أو أنها من باب قال يقول أيضا أي أن العين واوية ولكن لأن العين فيها مكسورة أشير إلى كسرة العين بكسر الفاء

تم بحمد الله